

المنتديات الثقافية في عدن ودورها في الارتقاء بالعقل والفكر الإنساني



تمثل المنتديات تواصلًا ثقافيًا إبداعيًا يضفي صفة المشاركة الجماعية



جمال الحجيري محمد مبارك الباهيصي فيصل الصلاحي

تميزت محافظة عدن خلال السنوات الماضية بالحراك الكبير والواسع لتردد الواقع ثقافياً من خلال الاعتمالات الهائل لمؤسسات العمل المدني بين اوساط الناس والمساهمة الفعالة في تناقل الثقافة الشفهية تلك التي دأب واقعنا اليمني على الارتقاء بالعقل والفكر الانساني على مر العقود المتعاقبة التي ازدهرت اكثر ما ازدهرت في مجالس السمر من خلال المنتديات والجمعيات الثقافية لذا فان الدور الذي تلعبه من خلال الفعل الثقافي بشكلها الراقي واعتمادها على الكفاءات الاكثر مقدرة وفعالية وكفاءة وارتباطها الوثيق باجهزة الاعلام المختلفة قد جعل منها ثقافة واسعة تخرج من شرنقة الجدران الاربعة والجمهور المحدود الى عوالم وافاق متسعة وميادين تتناول المواضيع وتناقض الآراء وتداول الافكار لتشمل بذلك مدى اوسع وبعداً اعظم .. فطوبى لهذه المنتديات والجمعيات التي انتشر بمعزة لِحضور العديد من فعاليتها .. لهذا اصرت (٢٢ مايو) ان تتجول بين عدد منها لنستمع الى صوتها الشفاف وقلقها الجميل للنهوض بافاق واسعة.

تميزت بالعدد من الجمعيات والمنتديات مع اعتداليها، كلما يهبط ان يقال انها قدمت الموهب وقدمت الكم هذا من الشعراء وذاك الكم من الفنانين «مطربين + موهبين + موهبات»
اذن كان عليهم التركيز على اهم ثم المهم.. اي تقديم الامم توفر له الفرص الحقيقية في التقديم من حيث الكلمة واللحن والمشاركة.. اي تهيتها فنياً وبقوة وتدخلة تنافست مع الاخرين.

والخلاص للعملية الابداعية يقدمون انتاجات غنائية خالدة ورائعة على ان تقدم على مسرح في سينما للفنان الفنان مع الفنان فلان من منطقة اخرى فكانت هذه هي الروح التنافسية الحقبة التي تخلق ابداعاً خالداً، فهذا الفنان الغنائي يريد ان يقدم افضل لجمهوره بالمقابل كذلك ذلك الفنان.. واحض هنا الابداع الفني.. وما استفاد المبدع خلال ارتباطه لبعض المنتديات والجمعيات.

الطيب فضل عقلائ

اليمينية، حيث تأسس المنتدى عام ١٩٩٠م على يد عدد من الشعراء بتقديمهم الشاعر سالم علي الحجيري، هذا المنتدى ظل يمارس عمله الثقافي التنويري حتى عام ١٩٨٦م بعد وفاة الشهيد الحجيري.

اليمينية، حيث تأسس المنتدى عام ١٩٩٠م على يد عدد من الشعراء بتقديمهم الشاعر سالم علي الحجيري، هذا المنتدى ظل يمارس عمله الثقافي التنويري حتى عام ١٩٨٦م بعد وفاة الشهيد الحجيري.

تمتية ثقافية وأدبية

القائدة من المنتديات التعرف على اصداق في الوسط الثقافي من خلال المنتديات والجمعيات وبالذات جمعية تنمية الثقافة والادب اسفدت كثيراً منها إضافة الى قراءاتي السابقة لما تمتلكه الجمعية من مقومات للارتقاء بالثقافة للنخبة المتميزة لأعضائه وما يقدمونه من موضوعات متنوعة ومفيدة وللأمانة اقولها جمعية تنمية الثقافة والادب من اشغل الجمعيات والمنتديات وهذا لا يعني من ان المنتديات لا تمتلك الريادة وكثير من المنتديات نشطة مثل منتدى الباهيصي وباسويدان لديها أنشطة ثقافية ومبرمجة ولكن جمعية تنمية الثقافة والادب لها الريادة لما تقدمه.

في المنتديات نخبة من الشعراء والأدباء والفنانين الذين يخدمون البيئة الثقافية والابداعية

والجمعية مبرمجة اعمالها لان اي شيء مبرمج يكون ناجحاً لا يوجد فيها العشوائية وتوثق اعمال الادباء والشعراء والفنانين والباحثين.
كما انه في الشرف عندما كلفني الجمعية في اجتماعها الانتخابي الاخير نائب رئيس الرقابة والتفتيش.
والمؤسف من اني منذ ان تعرفت على المنتديات لم تجتمع الجمعية العمومية للمنتديات لاجراء الانتخابات واصبحت قيادة المنتديات قيادة ابدية.



ثمانية أعوام .. إنجازات

كما أكد المهندس محمد مبارك حيدر رئيس الجمعية
ان مرور ثمانية أعوام من عمر جمعيتنا يعني فيما يعنيه تراكم كم من الانجازات التي تحققت وتجسدت اهدافنا وفقاً لمبادئ علمنا واتجاهاتنا في العمل الاهلي والتنموي.
ان مايفصلنا عن ٦ يونيو ٢٠٠٢م طريق طويل من التعب اللذيذ والعمل الجماعي المضني وروح التفاهم والمحبة والتعاون والامل .. طريق قطعناها معا لنثبت لأنفسنا أولاً وللمجتمعنا أهمية العمل الاهلي والشراكة المجتمعية في احدث التنمية الشاملة والتي تبدأ مع الانسان.
وكننا في جمعيتنا قد ركزنا في عملنا ونشاطنا على تكثيف برامج الاعداد والتكوين الثقافي ويوضح ذلك جليا من خلال ندوات الاربعة التي تقيمها الجمعية اسبوعياً منذ تأسيسها وهو ما تلمسونه في هذه النشرة الخاصة التي احتوت على الفعاليات وعناوينها.. وهي عناوين اشتملت على نواحي المعرفة بنشئ انواعها وصورها وتعكس بشكل واضح اهتماماتنا وتوجهاتنا.
ومع كل ماتحقق الا انه لا يرضي طموحنا خصوصاً واننا نعانى من ضعف الموارد وعدم وجود المقر الدائم وهي امور يعرفها الأعضاء والأصدقاء ويحاولون معنا تجاوزها او على الأقل تحييدها لنكمل مشوارنا.
وانقون من وقوف الجميع معنا للسبر بخطى ثابتة نحو المستقبل تحمل معنا المزيد من الانجازات والعطاءات الدائمة.
وانقون من الشراكة مع بقية مؤسسات المجتمع المدني وتحقيق التعاون والعمل المشترك.
وانقون من اننا لن نخذل مجتمعنا وسنحقق اهدافنا ومهامنا.
لكل الأعضاء والأصدقاء والأحبة أزي التهنئة والتبريكات ولنخدلكم عامنا السابع بكل التقاؤل والامل.

المنتديات الثقافية خدمت البيئة الأدبية والفنية وعممت من الحميمية الثقافية

والادبية في مختلف محافظات الجمهورية.. فهناك فوائدها عديدة عند لقاء مختلف اطراف المتكفين.. واستطيع القول بقوة هناك فوائد وكذا سلبيات تخص الغناء والموسيقى.
الفوائد هي ان تتلقى مع الشعراء والممثلين والمطربين والمغنيين والمؤدبين يكاد يكون بشكل يومي اكثر مما تتلقى مع افراد اسرتك ففيتها حتماً فائدة ثقافية ابدية وموسيقية ايضا نوعاً ما.. ويمكن تفرغ بتسجيل اغاني توفق او سهرات.
فأنا كفتان فيصل الصلاحي بعد التوقف سنوات طوال حصلت على بعض الفرص الطبية مع منتدى الباهيصي.. وكذا وجدت الارض الخصبة اي الجو المناسب للتكثيف لنفسى ولغيري في منتدى الباهيصي وجمعية تنمية الادب والثقافة ومنتدى باسويدان لوجود اصداق اوفياء للادباء فعلاً وهايوا كل الاجواء الرائعة في كملحن ومعني يناقشوني في شعر اغنياتي هذه الجديدة او القديمة حتى يناقشوني بل يرفضون هذا اللحن او ذاك او هذه الجملة اللحنية.. وفي الاخير يستقيم العمل اللحن والموسيقى للاغنية.. فهذه الحقيقة من الفوائد الطبية من الجمعيات والمنتديات الثقافية في بلادنا.. اما السلبيات واطن هذا يتعلق بالتدخل بالجوانب السياسية وانعكاساتها السلبية على المراكز الثقافية.. فابن مثلا الحفلات التنافسية بين الفنانين، وكذا في رأيي اننا ان المنتديات والجمعيات تتحمل جزءاً من السلبيات تجاه الفنانين خصوصاً.. فالمنتديات والجمعيات لا تركز على الاهتمام الاكثر بالفنان الاكثر ابداعاً من بين زملائه من الفنانين الاقل ابداعاً.. ثم تأتي الفرص للاخريين بعد ان تقدم احقرهم ابداعاً.. فالمنتدى يعمل على تقديم كل الفنانين معاً دون

الشهيد الحجيري جمال وقد تشرف بافتتاحه عضو مجلس النواب آنذاك جمال اليماني وقد تخرج منه عدد من نخبة الفنانين والشعراء.
يذكر ان هناك مجموعة من الدواوين مازالت مخطوطة وهي اليوم بحاجة الى مساعدة مادية.
والمنتدى يقدم عطاء مميز حيث يتواجد فيها عدد من شعراء الاغنية المخضرمين والشباب تواصلوا بالعطاء الابداعي للاغنية منهم محمود علي السلامي وشوقي عوض وآخرون ولازالت تلك العطاءات تتناثر في أكثر من منتدى كنوع من التواصل والارتقاء بالعمل الثقافي وتعتبر جمعية تنمية الثقافة والادب هي التوأمة لنشاطاتنا حيث تتفاعل معها جميعنا رواز وقيادة منتدى سالم علي حجيري .. الابداع يعاني كثيراً وومن هذه المنتديات والجمعيات ستجعل الابداع يتواصل لنصل الى الحلم الجميل.
جمع بين الثقافة والابداع والفن
فيما أكد الفنان فيصل الصلاحي:
فترة الخمسينيات والستينيات كان ما سموه ونسميه نحن «فترة العهد الذهبي» للغناء والطرب اليمني وخصوصاً «عدن».. ففي الشيخ عثمان وكريتر كان اباؤنا المبدعون شعراء وملحنون ومطربون وكذا رجال الموسيقى.. حتى رجال المسرح كان الجميع يلقون في «مبارز للقات» وكان كل حسب تخصصه يقدم ما لديه من ابداع.. ويسمع الكل الاخر ما يقدمه هذا الشاعر والممثل والقصة وغيره.. وبكل حب ووفاء

